وان اراد ان تلين كانت تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني الشام وذلك انها كانت تجري لسليمان واصحابه الى حيث شاء سليمان ثم يعود الى منزله بالشام وكان يجلس على كرسيه عالمين بعصمة التدبير فيه وعلمنا ان ما يعطي سليمان من تسخير الريح وغيره يدعوه الى الخضوع لربه قال وهب ابن منبه كان سليمان عليه السلام اذا خرج الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الجن والانس حتى يجلس على سريره وكان امرا غزاء قلما يقعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض بملك الا اتاه حتى يذله وكان فيما يزعمون اذا اراد الغزو امر بعسكره فيضرب بخشب ثم نصب له على الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب فاذا حمل معه ما يريد امر العاصفة من الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى اذا استقلت به امر الرخاء فمرت به شهرا في روحته وشهرا في غدوته الى حيث اراد وكان يمر بعسكره الريح الرخاء بالمزرعة فما يحركها ولا تثير ترابا ولا تؤذي طائرا قال وهب ذكر لي ان منزلا بناحية دجلة مكتوب فيه كتبه بعض صحابة سليمان عليه السلام اما من الجن واما من الانس نحن نزلناه وما بنيناه ومبنيا وجدناه غدونا من اصطخر فقلناه ونحن رائحون منه ان شاء الله فبائتون بالشام قال مقاتل نسجت الشياطين لسليمان بساطا فرسخا في فرسخ ذهبا في ابريسم وكان يوضع له منبر من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى الصباح وعن سعيد بن جبير قال كان يوضع لسليمان عليه السلام ستمائة الف كرسي فيجلس الانس مما يليه ثم يليهم الجن ثم تظلهم الطير ثم تحملهم الريح وقال الحسن لما شغلت الخيل نبي الله سليمان حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء فكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها بكابل وقال ابن زيد كان له مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه الجن والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت به وبهم فيقيل عند قوم بينه وبينهم شهر ويمسي عند

قوم

قوم بينه وبينهم شهر ولا يدري القوم الا وقد اظلهم معه الجيوش وروي ان سليمان عليه السلام سار من ارض العراق غاديا فقال بمدينة مرو وصلى العصر بمدينة بلخ تحمله وجنوده الريح وتظلهم الطير ثم سار من مدينة بلخ متخللا بلاد الترك ثم جازهم الى ارض الصين يغدو على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطف يمنة عن مطلع الشمس على ساحل البحر حتى اتى ارض القندهار وخرج منها الى مكران وكرمان ثم جاوزها حتى اتى ارض فارس فنزلها اياما وغدا منها فقال بكسكر ثم راح الى الشام وكان مستقره بمدينة تدمر وكان امر الشياطين قبل شخوصه من الشام الى العراق فبنوها له بالصفاح والعمد والرخام الابيض والاصفر وفي ذلك يقول النابغة

الا سليمان اذ قال المليك له ... قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قوله عز وجل ومن الشياطين اي وسخرنا له من الشياطين من يغوصون له اي يدخلون تحت الماء ويخرجون له من قعر البحر الجواهر ويعملون عملا دون ذلك اي دون الغوص وهو ما ذكر الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل الاية وكنا لهم حافظين حتى لا يخرجوا عن امره قال الزجاج معناه حفظناهم من ان يفسدوا ما عملوا وفي القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل اشغله بعمل اخر لئلا يفسد ما عمل وكان من عادة الشياطين انهم اذا فرغوا من العمل ولم يشتغلوا بعمل اخر خربوا ما عملوه وافسدوه **قوله عز وجل** وايوب اذ نادى ربه قال وهب ابن منبه كان ايوب عليه السلام رجلا من الروم وهو ايوب بن اموص بن رازح ابن روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وكانت امه من ولد لوط بن هاران وكان الله قد اصطفاه ونبأه وبسط عليه الدنيا وكانت له البثنية من ارض الشام كلها سهلها وجبلها وكان له فيها من اصناف المال كله من الابل والبقر والغنم والخيل والحمير ما لا يكون لرجل افضل منه في العدة والكثرة وكان له خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبد امرأة وولد ومال ويحمل آلة كل فدان اتان لكل اتان ولد من اثنين وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك وكان الله عز وجل اعطاه اهلا وولدا من رجال ونساء وكان برا تقيا رحيما

و ولام